الانسان لا يمكن ان م

وهو اجزاء الجوف القول انه يلطف اجزاء من اجزاء السمن في كون يكون
الحي حيا باقل منها يوصل اليها النعيم وان لم تكن تلك الجملة بكمالها
لانه لا معتبر بالاطراف واجزاء السمن في كون الحي حيا فان الحي لا يخرج
بمفارقتها من كونه حيا وربما قيل بان الجثة يجوز ان تكون مطروحة
في الصورة ولا تكون ميتة فتصل اليها اللذات كما ان النائم حي وتصل
اليه اللذات مع انه لا يحس ولا يشعر بشيء من ذلك فيرى في النوم
ما يجد به السرور والالتذاذ حتى انه يود ان يطول نومه فلا ينتبه
وقد جاء في الحديث انه يفسح له مد بصره ويقال له نم نومة العروس
وقوله ولكن لا تشعرون اي لا تعلمون انهم احياء وفي هذه الاية
دلالة على صحة مذهبنا في سؤال القبر واثابة المؤمن فيه وعقاب
العصاة على ما تظاهرت به الاخبار وانما حمل البلخي الاية على حيوة
الحشر لانكاره عذاب القبر ولنبلونكم بشيء من
الخوف والجوع ونقص الاموال والانفس والثمرات
وبشر الصابرين اية البلاء الاختبار ويكون بالخير
والشر والخوف انزعاج النفس لما يتوقع من الضرر والجوع ضد
الشبع وهو المخمصة والمجاعة عام فيه جوع وحقيقة الجوع الشهوة الغالبة
الى الطعام والشبع زوال الشهوة ولا خلاف ان الشهوة معنى في القلب
لا يقدر عليه غير الله تعالى والجوع منه واما الشبع فهو معنى عند ابي
علي الجبائي وهو فعله تعالى وعند ابي هاشم ليس بمعنى وهكذا
القول في العطش والري والنقص نقيض الزيادة والنقصان
يكون مصدرا واسما ونقص الشيء ونقصته لازم ومتعد ودخل

عليه

عليه نقص في عقله ودينه ولا يقال نقصان والنقيصة الوقيعة
في الناس والنقيصة انتقاص الحق وتنقصه تناول عرضه واصل
النقص الحط من التمام والمال معروف واموال العرب انعامهم ورجل
مال اي ذو مال والثمرة افضل ما تحمله الشجرة فتحت الواو
في لنبلونكم كما فتحت الراء في لننصرنكم وهو انه بني على الفتحة لانها اخف
اذا استحق البناء على الحركة كما استحق ما حكم في النداء البناء على الحركة
من الخوف والجوع والجار والمجرور صفة شيء لما بين سبحانه
ما كلف عباده من العبادات عقبه ببيان ما امتحنهم به فنون
المشقات فقال ولنبلونكم اي لنختبرنكم ومعناه نعاملكم معاملة
المختبر ليظهر المعلوم منكم والخطاب لاصحاب النبي صلى الله عليه
واله عن عطاء والربيع ولو قيل انه خطاب لجميع الخلق لكان ايضا
صحيحا بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال اي بشيء من الخوف
وشيء من الجوع وشيء من نقص الاموال فاوجز وانما قال من الخوف
على وجه التبعيض لانه لم يكن مؤبدا وانما عرفهم سبحانه ذلك
ليوطنوا انفسهم على المكاره التي تلحقهم في نصرة النبي صلى الله عليه و
اله لما لهم فيها من المصلحة فاما سبب الخوف فكان قصد المشركين
لهم بالعداوة وسبب الجوع تشاغلهم بالجهاد في سبيل الله عن المعاش
واحتياجهم الى الانفاق فيه وقيل للقحط الذي لحقهم والجدب الذي
اصابهم وسبب نقص الاموال الانقطاع بالجهاد عن العمارة ونقص
الانفس بالقتل في الحروب مع رسول الله صلى الله عليه واله وقيل
نقص الاموال بهلاك المواشي والانفس بالموت وقوله والثمرات

Copyright © King Saud University